■ المثقفون فى لقائهم السنوى بمكتبة الإسكندرية

لا جدوى من الحديث فى الماضى .. والثقافة ليست قضية نخبة

■ الفقى: السادات رجل دولة بالمعنى الحقيقى

قال الدكتور مصطفى الفقي: إن مكتبة الإسكندرية تحاول أن توازن بين دورها العالمى وبين امتداداتها على المستوى المصرى والعربى والإفريقي.

وأضاف خلال افتتاحه فعاليات اللقاء السنوى للمثقفين الذى عقد بالمكتبة يومى الثلاثاء والأربعاء الماضيين، أن المكتبة تحتضن كل المؤتمرات المتصلة بالتنمية المجتمعية مثل مؤتمر التعليم وكذلك دعم المشروعات التى تخدم المجتمع انطلاقا من دورها المجتمعي، لافتا إلى أنهم وقعوا عقدا للحصول على الوثائق والمقتنيات الخاصة بالراحل محمد حسنين هيكل بما فى ذلك الوثائق السرية والمحادثات بين الرئيس جمال عبدالناصر ورؤساء الدول.

وأشار إلى احتفال المكتبة بمئوية الرئيس أنور السادات ، لافتا إلى أنه كان رجل دولة بالمعنى الحقيقى وهو ثانى رجل دولة بعد محمد على .

والدكتور مفيد شهاب: إن كل التحديات التى تواجهها مصر وكل الدول العربية لها جذور ثقافية والتعامل الآن مع هذه التحديات يجب أن يكون من خلال تعامل جاد مع الثقافة.

وأشار إلى أن الحديث عن الثقافة باعتبارها قضية النخبة جعل الاهتمام بها يعود إلى الخلف رغم أن لها دورًا أساسيا، فهناك علاقة بين التقدم والازدهار الثقافى والتقدم والازدهار فى شتى المجالات والواقع العربى يقول تاريخيا إن الفترات التى شهدت تقدما ثقافيا تزامن معها تقدم فى كل المجالات.

من جانبه تحدث الدكتور جابر عصفور، وزير الثقافة الأسبق، عن كتاب «مستقبل الثقافة فى مصر»

د. مصطفى الفقى

د. جابر عصفور

لعميد الأدب العربى دكتور طه حسين.

ورأى أن هذا الكتاب هو أخطر كتاب ظهر فى تاريخ الثقافة المصرية الحديثة لما فيه من تصورات وأحلام للمجتمع ومستقبله.

وتحدث الدكتور على الدين هلال، أستاذ العلوم السياسية عن إشكاليات الثقافة وتعريفاتها، مشيرا إلى أن ثقافتنا هى ثقافة سماعية.

وقال: إن المجال العام فى مصر ضيق ومحدود بسبب هيمنة الخطاب الدينى على المجال العام فالخطاب الدينى أصبح جزءا من أى موضوع. وأضاف أن الجميع منشغل بمعارك الماضى أكثر من الانشغال بالحاضر والمستقبل وهى معارك المنتصر والمهزوم فيها سيان.

وطالب الدكتور صلاح فضل، بضرورة إنشاء مشروع ثقافي جديد، قائلا: «إن الطابع السلفي أستشرى بيننا ليس لدى العوام فقط ولكن لدى الكثير من المثقفين»، لافتا إلى أن هناك طابعا استبداديا فى الثقافة المصرية مع أننا من أوائل الدول التى نشدت الحرية والديمقراطية ولكن ثقافتنا لا تملك النظام الذى يمكن أن يحرض على الإبداع.

ودعا الدكتور أسامة الأزهرى، إلى طى صفحة الاحتقان والتناحر بين أبناء الوطن، وعمل ورش ولقاءات علمية لنزع فتيل التعصب، مضيفا: «أدعو جميع أبناء الوطن إلى عمل حوار علمى فلا تقدم للوطن بدون حوار علمى يقبل الرأى والرأى الآخر».

وقالت الدكتورة درية شرف الدين: إن حال الثقافة فى مصر سيئ ولا يليق بمصر ولا بتاريخها، موضحة أن الثقافة الجماهيرية التى تمس عموم الناس تتمثل فى السينما والمسرح والإذاعة والتليفزيون، متسائلة: «هل ما تقدمه السينما من أفلام تليق بمصر وهل المسرح المصرى بحالة جيدة؟».

وتحدث الدكتور أحمد يوسف، عن أهمية قمة الثقافة العربية التى من المقرر أن تعقد خلال العام المقبل، مشيرا إلى أن الأوضاع الثقافية العربية فى منتهى السوء ولكن هناك أملا فى أن يخلق العمل الثقافى العربى المشترك نوعا من التقارب رغم التحديات التى ستواجه هذا العمل.